

جامعة كربلاء

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

طرائق التدريس

التغذية الراجعة

اعداد

د. خليل حميد محمد علي

المرحلة الثالثة

● التغذية الراجعة

● مفهوم التغذية الراجعة

لابد ان يدرك المتعلم ما اذا كانت نتائج ادائه صحيحة ام تحتاج الى تعديل عن طريق استقباله معلومات من البيئة التعليمية اي تغذية راجعة تساعد على التعلم خلال فترة قصيرة اذا ما تم مراعاة حاجات الطلبة المرتبطة بالحافز والاستجابة .

ونعني بالتغذية الراجعة – تزويد المتعلم بمستوى ادائه في محاولاته اللاحقة من خلال تصحيح الاخطاء التي وقع بها او تثبيت الاداء وتحسينه اذا كان اداء جيدا اي هي معلومات او تصويبات يقوم بها (المدرس ا و زميل او اي طرف اخر له ارتباط بالأداء) .

وباختصار يمكن القول ان التغذية الراجعة هي اعلام الطالب نتيجة تعلمه من خلال تزويده بمعلومات عن سير ادائه بشكل مستمر لمساعدته في تثبيت ذلك الاداء اذا كان يسير في الاتجاه الصحيح او تعديله اذا كان بحاجة الى تعديل.

ويرتبط مفهوم التغذية الراجعة بالمفهوم الشامل لعملية التقويم لأنها احدى الوسائل التي تستخدم من اجل تحقيق اقصى ما يمكن تحقيقه من الغايات والاهداف التي تسعى العملية التعليمية الى بلوغها ، كما ويعد مفهوم التغذية الراجعة من المفاهيم التربوية واول من وضعه العالم (نوبرتواينر عام ١٩٤٨) وقد اشار الكثير من العلماء من ان المعلومات حول الاداء الحالي سوف تؤثر على الاداء اللاحق.

● اهمية التغذية الراجعة.

ان للتغذية الراجعة اهمية عظيمة في كل عملية تعلم وهي عامل شديد الاهمية في السيطرة على تعديل مسار الحركة او السلوك الحركي للاعب او للمتعلم وان استخدام التغذية الراجعة في المجال الرياضي من المواضيع التي اجمع على اهميتها العلماء والباحثون في هذا المجال لخدمتها للعملية التعليمية او التدريبية وما لها من تأثير فعال وكبير في عملية تعلم المهارات وخاصة عند المبتدئين اذ تشير اغلب نتائج البحوث والدراسات الى ان اهميتها تزداد لدى الطالب او اللاعب المبتدئ عند تعلمه المهارات الحركية كونه يواجه الصعوبة في ادائه لأية مهارة حركية لذلك فان الحاجة تكون ضرورية لاستخدام التغذية الراجعة لكي تكون عاملا اساسيا وقويا في تحسين عملية التعلم.

وهناك من يؤكد اهمية التغذية الراجعة اخذين بنظر الاعتبار ان حدوث عملية التعلم تفرض على المدرب او المدرس تقويم اداء اللاعب او المتعلم من خلال امداده بالمعلومات الخاصة بأدائه او

الحركة التي قام بها ، كما اشار الكثيرون الى ان انواع التعلم لا يمكن اكتسابها وخاصة المهارات الحركية الابعرفة النتائج او ما يسمى بالتغذية الراجعة المتعلقة بنتائج الاداء .
اذ ان معرفة النتائج من اللاعب او المتعلم بعد تنفيذه واجبات حركية معينة سواء كانت مهارات اساسية او رياضية امر مهم لتصحيح وتعديل مسارات التعلم والاداء وبهذا يكون **للتغذية الراجعة اهمية كونها.**

- ١- تعين المتعلم على تصحيح استجاباته الخاطئة وعلى تكرار الاستجابات الناجحة وحدها.
- ٢- تجعل العمل اكثر تشويقا لان الميل الى اداء العمل يأخذ بالفتور بمرور الزمن عادة ومعرفة مدى التقدم ينشط الميل نحو الاداء.
- ٣- تساعد على اختيار الاستجابات الصائبة وتثبيتها.
- ٤- زيادة التفاعل بين المدرس والمتعلم والتي تؤدي الى تغييرات مرغوب بها في سلوك المتعلم .
- ٥- تعتبر كتقويم اولي لأداء الطلبة من خلال مده بالمعلومات والتصورات عن عمله.
- ٦- تساعد على تطوير الجانب الذهني لدى المتعلم من خلال حثه على التفكير بالحركة .

• خصائص التغذية الراجعة.

يفترض التربويون و علماء النفس ان للتغذية الراجعة ثلاث خصائص هي

١. الخاصية التعزيزية.

تشكل هذه الخاصية مرتكزا رئيسا في الدور الوظيفي للتغذية الراجعة الامر الذي يساعد على التعلم وقد ركز الباحثون على هذه الخاصية من خلال التغذية الراجعة الفورية في التعليم المبرمج ،حيث ان اشعار الطالب بصحة استجابته يعززه ويزيد احتمال تكرار الاستجابة الصحيحة فيما بعد.

٢. الخاصية الدافعية.

تشكل هذه الخاصية محورا هاما حيث تسهم التغذية الراجعة في اثاره دافعية المتعلم للتعلم والانجاز والاداء المنقن مما يعني جعل المتعلم يستمتع بعملية التعلم ويقبل عليها بشوق ويهم في النفاش الصفي مما يؤدي الى تعديل لسلوك المتعلم.

٣. الخاصية الموجهة.

تعمل هذه الخاصية على توجيه الفرد نحو ادائه فتيين له الاداء المتقن فيثبته والاداء غير المتقن فيحذفه وهي ترفع من مستوى انتباه المتعلم الى الظواهر المهمة للمهارة المراد تعلمها وتزيد من مستوى اهتمامه ودافعيته للتعلم في تلافي مواطن الضعف والقصور لديه .
لذا فهي تعمل على تثبيت المعاني والارتباطات المطلوبة وتصحح الاخطاء وتعديل الفهم الخاطئ وتسهم في مساعدة المتعلم على تكرار السلوك الذي ادى الى نتائج مرغوبة وهذا يزيد من ثقة المتعلم بنفسه.

١- شروط التغذية الراجعة.

- ا- ان تكون مناسبة وفعالة.
- ب- ان تكون الحاجة فعلية لها.
- ج- ان تكون شاملة.
- د- مواكبة التغذية الراجعة الداخلية للتغذية الراجعة الخارجية وبالعكس.
- هـ- المعلومات قليلة ودقيقة وذات فائدة للمتعلم.
- و- عدم تكرار المعلومات لكي لا يصل المتعلم الى حالة الملل.
- ز- يتطلب فهم النتائج فهما دقيقا.

• العوامل المؤثرة في التغذية الراجعة.

تتأثر التغذية الراجعة بثلاثة عوامل رئيسية هي

١- مرحلة التعلم.

تختلف نوعية التغذية الراجعة ووقت اعطائها حسب مراحل التعلم ففي مرحلة التعلم الاولى مع اللاعب او المتعلم المبتدئ في تعلم المهارة نجد انه يجب تزويده بالتغذية الراجعة بعد كل محاولة بشكل مباشر وكلما تقدم المتعلم بالأداء نبدأ بالتناقص التدريجي لتكرارات التغذية الراجعة.

٢- وقت اعطاء التغذية الراجعة

على المدرس او المدرب ان يكون على دراية بالوقت المناسب الذي يتم فيه اعطاء المعلومات ، فاختيار الوقت المناسب لتقديمها سيساعد على تثبيت الاستجابة الصحيحة لدى اللاعب او المتعلم.

٣- نوع الفعالية او المهارة المراد تعلمها

ان نوع التغذية الراجعة المتوفرة جراء الحركة وكميتها مهمة بالنسبة للمدرس والمتعلم فبعض الحركات او المهارات تعطي للمتعلم كمية كبيرة من التغذية الراجعة الذاتية بعد ادائها مثلا مهارة

رمي الهدف بالسهم تهيء للمتعلم معلومات تمكنه من معرفة الى أي درجة قد اخطأ الهدف او اصابه بينما فعاليات اخرى كالجمناستك او السباحة فأنها لا تعطي الا قليلا من التغذية الراجعة الذاتية اذ لا يستطيع المتعلم ولاسيما في المراحل الاولى من تعلمه ملاحظة دقة حركته او معرفة نتيجة ادائه لذا يبدو واضحا اهمية دور المدرس او المدرب في مثل هذه المهارات لإعطاء تغذية راجعة اضافية.

• انواع التغذية الراجعة.

للتغذية الراجعة اشكال وصور كثيرة ومتعددة ، فمنها ما يكون من النوع السهل الذي يتمثل ب (نعم او لا) ومنها ما يكون اكثر تعقيدا وتعمقا كتقديم معلومات لتصحيح الاستجابة ومنها ما يكون من النمط الذي تتم فيه اضافة معلومات جديدة للاستجابات ، قدم الباحث (هوكنج) تصنيف لأنواع التغذية الراجعة وفق ابعاد وذلك على النحو الاتي.

١- تغذية راجعة حسب المصدر.

أ- التغذية الراجعة الداخلية (الذاتية او الحسية)

ونطلق عليها ذاتية لان المعلومات تأتي من ذات الطالب وحسية لأنها تعتمد على حواس الطالب عبر تأزر الجهاز العصبي مع الجهاز الحركي . مثال
عندما يؤدي الطالب مهارة الدرجة الامامية بالجمناستك فبمجرد ان يقوم بالاستجابة يراجع الاداء فاذا تبين ان جسمه لم يتكور ولم يتدحرج فيعرف انه لم يؤدي الدرجة الامامية بشكل صحيح لأنه لم يكور جسمه ، هذا يعني ان تلك المعلومات تابعة من الطالب الذي قام بالأداء فعندما يراجع ادائه والذي لا يتفق والمعلومات التي سبق وان درسها فيشخص الخطأ ويحاول جاهدا تصحيحه عن طريق احساسه الداخلي.

ب- التغذية الراجعة الخارجية .

تلك المعلومات التي يحصل عليها المتعلم من مصادر خارج الجسم مثل التعليمات او التصحيحات التي يقدمها المدرس او المدرب الى المتعلم خلال او بعد الاداء الحركي او ما يعرض للمتعلم من نماذج لأداء الحركة ، وهذا النوع من التغذية يحث الطالب على ابداء رأيه وتقديم التغذية الراجعة المناسبة للموقف علما ان كلا النوعين مهم فاذا لم تؤدي التغذية الراجعة الحسية (الذاتية) الهدف المحدد فلا بد من اللجوء الى استخدام التغذية الراجعة الخارجية.

٢- التغذية الراجعة حسب شكل معلوماتها (لفظ ، اشارة ، كتابة)

غالبا ما يستخدم المدرس الفاظا تكون حافزا للأداء الافضل او لتعديل الاداء مثل كلمة (صح ، خطأ) وهاتان الكلمتان حتما لا تكفيان للتحفيز، وبعض الاحيان نستخدم انماط التغذية الراجعة غير الملفوظة وتظهر كإشارات يقدمها المدرس مثل الابتسامة او ان يهز رأسه الى الامام ليعلن موافقته على الاداء او ان يهز رأسه يمينا او يسارا ليعلن عن وجود خطأ ما . وتلك الاشارات لا تعطي للطلاب تصورا عما يجب ان يكون عليه الاداء وبالإمكان ان يتم تقديم عبارات مكتوبة تسجل على ورقة او على السبورة والتي تشخص نوع ومقدار الاخطاء لتتضح الصورة لدى المتعلم كي يعمل على تعديل سلوكه وفق اهداف تربوية محددة.

٣- التغذية الراجعة حسب التزامن مع الاستجابة (متلازمة او نهائية)

أ- التغذية الراجعة المتزامنة.

هذا النوع من التغذية الراجعة يكون مرافق لأداء المتعلم للحركة او التمرين كان يقول المدرس للطلاب

(مد الذراع او لا تثني الركبة).

ب- التغذية الراجعة النهائية

وهي تعطى بعد اكتمال الاداء الحركي اما لتعزيز صحة الاداء الحركي او تصحيحه ، فضلا عن تنبيه المتعلم الى الاخطاء التي ارتكبها اثناء ادائه.

يرى الخبراء ان التغذية (المستمرة او المتلازمة) تعطى للمتعلمين الصغار كونهم يحتاجون الى معلومات تصحيحية طول فترة الاداء ، بينما التغذية الراجعة النهائية تستخدم للطلاب الكبار او اللاعبين ذوي الخبرة وكذلك مع المهارات الثابتة .

٤- التغذية الراجعة (الاجابية ، او السلبية ، او المحايدة)

أ- التغذية الراجعة الايجابية.

هي المعلومات التي يتلقاها المتعلم حول اجابته الصحيحة وهي تزيد من عملية استرجاعه لخبرته في المواقف الاخرى حيث يقدم للمتعلم تعريزا وافضل انواعه توجيه المدح والثناء مثل (احسنت او محاولتك للأداء صحيحة ،) او منح (درجة ، شارة ، لقب ،)

ب- التغذية الراجعة السلبية.

تعني ان يتلقى المتعلم معلومات حول استجابته الخاطئة مما يؤدي الى تحصيل افضل ، وفي هذا النوع من التغذية نخبر المتعلم بان اداءه لم يصل الى درجة القبول و عليه استبداله بالأفضل ليصل الى مستوى اداء جيد .

ج- التغذية الراجعة المحايدة.

في هذا النوع من التغذية الراجعة ،المعلومات لا تقدم حكما على الاداء سلبا او ايجابا بل تقدم مقترحات او تقارير من اجل تحسين الاداء ولا تقدم بشكل صريح بل يتم اخبار الطالب بالسبب ان كان اداؤه دون المتوقع وماذا سيعمل ويعرف الظروف التي تؤدي الى الاداء غير الصحيح.

● التغذية الراجعة في دروس التربية الرياضية.

ان التغذية الراجعة مهمة جدا في دروس التربية الرياضية لكونها ضرورية في التعلم لانجاز أي حركة بشكل دقيق قبل وخلال وبعد ادائها لهذا فهي تشبه عملية التقويم الا ان التقويم يعد حكما شاملا وعاما على الظاهرة المراد تقويمها .
والتغذية الراجعة سوف تكون دقيقة وذات صدق وسهولة في حالة معرفة العمل المراد تعلمه بشكل واضح وبصورة صحيحة وهذا شيء مألوف اثناء تعلم أي مهارة او حركة رياضية اثناء التدريس لكون التدريس لا يحتاج الى غموض بل يجب ان يكون دقيقا وعلى المدرس امتلاك المعلومات عن المهارات التي يفترض ان يطورها اضافة الى ايجاد مصادر للتغذية الراجعة من اجل تحقيق الهدف الذي يطمحون للوصول اليه ، لان عدم القدرة على اعطاء الطلبة المعلومات الصحيحة لأداء الحركات المطلوبة سوف يولد ضعف في عملية التعلم لهذا فهي مهمة جدا ولكن الاكثار منها يمكن ان يؤثر في الانجاز فيجب على القائم على العملية التعليمية ، التدريبيية ان يكون مستوعبا لعمله فاهما لمبادئه الاساسية لكي يؤدي عمله بصورة صحيحة ، اذ يجب عليه معرفة المفهوم الصحيح للتغذية الراجعة ومصادرها وطريقة عرضها حتى يمكنه استخدامها من اجل النجاح في عمله.